

# الملك الإرسنة

«لقد أوصانا الملك الموحد محمد العزيز - برحمة الله - بتقوى الله وإحفاق العدل، وأوصانا بأن نكون بدها واحدة وقلبا واحدا، ولا يكون ذلك إلا بترجمة ذلك على الواقع.»

عبد الله بن عبدالعزيز



حبیب  
الشعوب

الأمير مشعل بن عبد العزيز رئيس هيئة البيعة في حوار لـ عكاظ:

## قائد محنك .. قوي على الباطل .. لا ينأى قبل الاطمئنان على شعبه



○ الملك عبدالله متحدثاً للأمير مشعل في مناسبة سابقة. ○

حاوره: عبدالله الحارثي

أكد صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز رئيس هيئة البيعة أن الإنجازات التي تحققت بوات المملكة مكانة عالمية مرموقة في مختلف الأصعدة. وقال في حوار خص به «عكاظ» في الذكرى السابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «لقد أعطى الملك عبدالله جل وقته وصحته لخدمة هذا الوطن والأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة». وأضاف «الملك عبدالله جامعة مستقلة، ومدرسة عظيمة، فهو رجل حكيم وقائد محنك، قوي على الباطل، حريص على انتصار الحق، قريب من الضعفاء والمساكين وكل صاحب حاجة، قلبه يتسع للجميع، ولا يحول بينه وبين مواطنيه أحد، يحترم ويقدر الكبير، ويرحم ويعطف على الصغير والشيخ وكل صاحب حاجة».

وأشار إلى أن الملك لا ينأى قبل الاطمئنان على شعبه وأحوالهم وشؤونهم وتطلعاتهم، راحة المواطنين واستقرارهم وأمنهم ورفع مستوى معيشتهم غاية اهتمام الملك عبدالله ومصدر سعادته وفرحه».

وأوضح أن ذكرى البيعة «مناسبة عزيزة على قلوب كافة أبناء الوطن يسترجعون فيها ما للمملكة من تقدم ونمو وما تحقق من منجزات متواصلة ومتلاحقة». وزاد «بقدر اهتمام الملك، حفظه الله، بشعبه وأتمه بقدر اهتمامه بإخوانه، ويحرص على متابعة شؤونهم والسؤال عنهم، والاطمئنان عليهم، ومشاركتهم في أفرحهم وأحزانهم، فهو لنا الأخ والسند والملاذ بعد الله سبحانه وتعالى، ننصت لحديثه، ونستمع لنصائحه وتوجيهاته، ونحرص على تنفيذها». وإلى نص الحوار:

### إنجازات الملك تدفع المملكة لتبوء مكانة عالمية

### استخار ربه فأطلق مسمى الأميرة نورة على جامعة البنات

حفل الجندارية، ما هو تعليق سموكم؟  
○ الملك عبدالله جبل على صفات إنسانية نبيلة، ومنحه الله قلباً طيباً ونية صادقة، وعاطفة جياشة تتأثر بالمواقف الإنسانية، فما بالك عندما يصل إليه خبر وفاة الأميرة صبيحة التي تعد واحدة من أعلام النساء ومن أكثرهن حبا للخير وحرصاً على إصلاح ذات الدين، فقد أفتت رحمها الله حياتها في حل الخلافات الأسرية، وكانت سبباً في حفظ أسر كثيرة من التفكك وتشرد الأبناء وساهمت في جمع التبرعات لإطلاق مئات من المسجونين المعسرين. ودعت «كرسي الأميرة صبيحة» لدراسات الأسرة السعودية، فلم تكن وفاتها حدثاً عابداً فبرحمتها فقد خادم الحرمين الشريفين وفقدنا جميعاً كاسرة ومكتمجعت سعودي واحدة من النساء العظيمة خالقا ودورا.

○ العلم الإلهي الذي الملك فعليات في مهرجان الجندارية تضامناً مع الأحداث في بعض الدول العربية؟

○ كما ذكرت سابقاً فالملك أكثر ما يكون تائراً وهو يرى ويسمع عن معاناة أي إنسان في أي مكان في العالم، فما بالك والمعاناة تظال أشقاء لنا كانت دماؤهم تسيل، وكانوا أوجح ما يكونون إلى وقفة معنوية من رجل بحجم عبدالله بن عبدالعزيز.

○ ومتى يفرض الملك ويشعر بالسعادة؟

○ عندما يبوي رعاة الله إلى فراشه وقد اطمأن على شعبه، وعلى أحوالهم وشؤونهم وتطلعاتهم، ويسعد حفظه الله كلما دشن أو افتتح مشروعاً أو أعلن عن قرارات في صالح المواطنين، فراحة المواطن واستقراره وأمنه ورفع مستوى معيشتهم غاية اهتمامه ومصدر سعادته وفرحه.

○ ماذا استغدت من مدرسة عبدالله بن عبدالعزيز؟

○ الملك عبدالله جامعة مستقلة، ومدرسة عظيمة، مهما حرص الإنسان على الاستزادة منها والنهل من منابيحها فلن يحيط بكل ما فيها، فهو رجل حكيم وقائد محنك، قوي على الباطل، حريص على انتصار الحق، قريب من الضعفاء والمساكين وكل صاحب حاجة، قلبه يتسع للجميع، ولا يحول بينه وبين مواطنيه أحد، يحترم ويقدر الكبير، ويرحم ويعطف على الصغير والشيخ وكل صاحب حاجة، فمهما قلت عن عبدالله بن عبدالعزيز القائد والإنسان فلن أوفيه حقه.

○ كيف يبرسي إخوانه؟

○ بقدر اهتمام الملك حفظه الله بشعبه وأتمه بقدر اهتمامه بإخوانه، فهو كما قلت يملك قلباً يتسع للجميع، وكثيراً ما يحرض حفظه الله على متابعة شؤون إخوانه والسؤال عنهم، والاطمئنان عليهم، ومشاركتهم في أفرحهم وأحزانهم، فهو لنا الأخ والسند والملاذ بعد الله سبحانه وتعالى، ننصت لحديثه، ونستمع لنصائحه وتوجيهاته، ونحرص على تنفيذها.

○ العلم الإلهي الذي الملك فعليات في مهرجان الجندارية تضامناً مع الأحداث في بعض الدول العربية؟

○ الملك عبدالله جامعة مستقلة، ومدرسة عظيمة، مهما حرص الإنسان على الاستزادة منها والنهل من منابيحها فلن يحيط بكل ما فيها، فهو رجل حكيم وقائد محنك، قوي على الباطل، حريص على انتصار الحق، قريب من الضعفاء والمساكين وكل صاحب حاجة، قلبه يتسع للجميع، ولا يحول بينه وبين مواطنيه أحد، يحترم ويقدر الكبير، ويرحم ويعطف على الصغير والشيخ وكل صاحب حاجة، فمهما قلت عن عبدالله بن عبدالعزيز القائد والإنسان فلن أوفيه حقه.

○ كيف يبرسي إخوانه؟

○ بقدر اهتمام الملك حفظه الله بشعبه وأتمه بقدر اهتمامه بإخوانه، فهو كما قلت يملك قلباً يتسع للجميع، وكثيراً ما يحرض حفظه الله على متابعة شؤون إخوانه والسؤال عنهم، والاطمئنان عليهم، ومشاركتهم في أفرحهم وأحزانهم، فهو لنا الأخ والسند والملاذ بعد الله سبحانه وتعالى، ننصت لحديثه، ونستمع لنصائحه وتوجيهاته، ونحرص على تنفيذها.

○ العلم الإلهي الذي الملك فعليات في مهرجان الجندارية تضامناً مع الأحداث في بعض الدول العربية؟



الأمير مشعل بن عبدالعزيز

إدارة شؤون البلاد، فهو على اطلاع ودراية كاملين بالمقدرات والاحتياجات على جميع الأصعدة، ولديه من الإخلاص والقوة في الحق ما يمكنه من تحقيق أهدافه وتطلعاته بما يخدم وطنه وأتمه إرضاء لله وأداء للمسؤولية.

○ كيف تلمس حرص إخوانك على تسليح أبنائهم بالعلم؟ ودخولهم في مواقع



○ الأمير مشعل متحدثاً لمدير التحرير الزميل عبدالله الحارثي. (تصوير: عبدالعزيز اليوسف) ○

○ تحتفل المملكة بالذكرى السابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. ماذا تعني لك ذكرى البيعة؟

○ أن نجد العهد بمبايعه قائداً ومليكناً وأن نقدم كل غال ونفيس لخدمة الوطن والمواطن، وأن يتفانى كل فرد في تحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين، كل في مجال عمله، المناسبة كبيرة لا توصف بالكلمات إنما تعبر عنها الإنجازات، وهذا الرأي أو الشعور لا يقتصر على أنا وحدي، كوني أخاً له حفظه الله، بل هي شهادة العالم بأسره، قادة وشعوباً، أجماعاً على حكمة وعدل وإنسانية الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتسامحه وصراحته في الحق وعفوه عند القدرة، وسعيه إلى راب الصرع ومد يد العون، وذكرى البيعة مناسبة عزيزة على قلوب كافة أبناء الوطن يسترجعون فيها ما للمملكة من تقدم ونمو وما تحقق من منجزات متواصلة ومتلاحقة.

○ كيف تقراً ما تحقق في حقبة السنوات الماضية؟

○ الإنجازات التي تحققت تجسد حرص خادم الحرمين الشريفين على راحة ورفاهية المواطن، إذ ساهمت كل الإنجازات بأن تكون المملكة في مكانة عالمية مرموقة، إذ عمت مشاريع البناء في أرجاء الوطن في كل القطاعات، حيث شيدت الجامعات والمدن الاقتصادية والمراكز الطبية في كل منطقة، وأعلى جل وقته والقدرة وهذا المنورة، حيث ارتفع عدد الجامعات من ٨ إلى ٣٠ جامعة وافتتحت الكليات والمعاهد التقنية والصحية، وتحولت المناطق إلى ورش عمل للتطوير التكنولوجي الشامل، وجاء آخر هذه المنجزات افتتاح جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن كأكبر جامعة نسائية على مستوى العالم سبقها افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية لتشكل لبنة جديدة تضاف إلى الجامعات السعودية الأخرى.

○ يحرض الملك عبدالله بن عبدالعزيز على محاربة الفساد؟ كيف تطرون لإنشاء

○ هيئة لمكافحة الفساد؟ وما دلالات ذلك؟

○ هذه الخطوة المباركة من خادم الحرمين الشريفين ستساهم في القضاء على الفساد وتحدث نقلة نوعية في الأداء وعدم التقاعس في المهام المؤكدة لكافة منسوبي القطاعات، ولا يمكن لأي عمل أن يتقدم ويتطور إلا بالنيهوض بالمسؤوليات الملقاة على عاتق كل موظف ومسؤول لخدمة إنسان هذا الوطن في ظل الدعم الكبير الذي توفره الدولة لراحة ورفاهية المواطن وتسخير الإمكانيات من أجله.

○ كيف تجدون الملك في مجلسه؟ ملا حدثتنا عن ذلك؟

○ اعتدنا دوماً على المجالس المفتوحة التي تمتاز باواصر التلاحم بين الحاكم والمواطنين، وهي سمة تميز تلك العلاقة الفريدة في بلادنا عن سائر البلدان، حيث يقوم الملك عبدالله وإخوانه الأمراء باستقبال المواطنين وهي مشرعة للجميع صغيراً وكبيراً ليس للسلام فحسب بل للاستماع إليهم وقضاء مطالبهم واحتياجاتهم، والاستماع إلى الملك، وتبادل الآراء والنقاش معه، وهذه المجالس مفتوحة في المناطق وخادم الحرمين الشريفين بكرس مبدأ الباب المفتوح في المكتب والمنزل، وقبل أيام مضت وجه بعدم إغلاق المكاتب في وجود المواطنين، حرصاً منه على التواصل وسرعة إنجاز مطالب الناس دون تعطيل أو حواجز.

○ متى يستمع الملك لإخوانه ومن حوله؟ ومتى يستشيرهم؟

○ الملك عبدالله قائد محنك وحكيم وله بعد نظر، وهذا ليس بمستغرب عليه كونه نشأ في كنف والده الملك المؤسس برحمة الله ولازم إخوانه الملوك ممن سبقوه، برحمهم الله، إذ باشر سياسات الدولة منذ أن كان نائباً ثانياً وحتى تقلد سدة الحكم، واعتمد في سياسته الحكيمة على مبدأ الشورى والاستشارة قبل اتخاذ القرار ويخضع كل أمر للدراسة والتعرف على وجهات النظر لتحقيق المصلحة العامة للوطن والمواطن وهذا دينه في